بالوحدة اتجه النشء والشباب نحو التعليم للتسلح بالعلوم والمعارف الحديثة..

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام

أحزاب «المفترق» والبحث عن اللادولة!!

عبدالحكيم شرف الحمادي

■ بدايةً أود أن أسأل كل عاقل حكيم ووطني مخلص في أحزاب اللقاء المفترق أو المشترك: هل الوطن من أجل الاحزاب أم الاحزاب من أجل الوطن..؟ هل في الدين يا من تقولون إن دستوركم القرآن ولباسكم التقوى وشعاركم الاصلاح الغاية تبرر الوسيلة.. هل في نظرياتكم الاشتراكية تحويل الدول المركزية الى اقطاعات ومشيخات يحكمها أصحاب النفوذ والسلاطين..؟ وأنتم هل قوميتكم العربية وفكر أروع جمال عرفه التاريخ العربي يدعو الى دعم قطاع الطرق والعصابات المسلحة التي تمخر في وحدة الامة وقوتها؟ للأسف الشديد حب السلطة وهيلمانها أعماكم عن وضوح الطريق وسقطت المبادئ والقيم من فوق العمائم الى تحت الأقدام قال تعالى: «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون» صدق الله العظيم.

تكالبتم على إسقاط الحاكم وتدفعون ثمن ذلك وطنا لم تراعوا حقه ولا مصالحه ولم تأخذكم شفقة بشعبه العظيم الذي يكابد العديد من المنغصات.. لا أقول إن كل من يحكم اليوم ملائكة ولا أدافع عن تجاوزات أحد لكن ما أريد قوله هو: هل تعتقدون يا قادة المعارضة أن الفوضى ودعم العصابات المسلحة والوقوف خلف من يرفع السلاح في وجه السلطة هو الحل..؟

إن الحل الوطني والسليم هو التوجه الى صناديق الاقتراع وترك شعارات المفلسين والخوف من التزوير.. بادلوا وفاء قواعدكم الحزبية وكل أعضاء أحزابكم والمتعاطفين معكم بالوفاء.. احرصوا عليهم كما هم حريصون على طاعتكم وبقائكم.. انهم والله اخلص واشرف الرجال، فلماذا تريدون الزج بهم في احتراب فيه خسران ولا ذنب لهم إلا أن لم قادة ينفذون مخططاً خارجياً مدفوع الثمن..؟ نقول: كفى.. فالوطن والمواطن هو من يدفع ثمن هذه المشاكل والقلاقل والاختلالات.. أيها العقلاء والمثقفون والوطنيون يكفينا تبعية عمياء تقود شعبنا ووطننا الحبيب الى الهلاك والتشتت والضياع.. يجب أن نوقف كل العابثين أينما وجدوا، نثق أن هناك قطيعة بين أعضاء أحزاب المعارضة بل والقيادات الوسطية وبين القيادات الحزبية العليا بسبب مشروعهم التخريبي خاصة وانهم يدفعون للمواجهة بتحالفهم مع من يستخدم القوة غير مستشعرين خطورة ذلك.. الجميع على ثقة بأن القواعد والقيادات الوسطية لأحزاب المشترك حريصون على الوطن وأمنه واستقراره والحفاظ على منجزاته، وحبهم للوطن سيكون السياج المنيع أمام أولئك المتسابقين الى السلطة فوق أشلائنا، أما الذين على قلوبهم غشاوة ولا يفقهون قولاً ولا يتدبرون أمراً حتى ولو افترضنا -جدلا- بأنهم وصلوا الى السلطة وبعد أن ضحيتم بخيرة أبناء اليمن بالله عليكم من سيحكم وكيف ستتقاسمون الكعكة -نقصد السلطة- وكيف ستقتسمون هذا الوطن وكيف ستتفقون أيها الفرقاء وانتم لا يجمعكم الا أمر واحد هو اسقاط الدولة؟! وما تريدونه هو إعطاء الحوثي صعدة وما جاورها.. وقادة الحراك الذين يقاتلون من أجل تمزيق الوطن كل واحد سيأخذ له محافظة ويحولها إلى إقطاعية، وبذلك تصلون الى مرحلة اللادولة، محققين بذلك مخططات أسيادكم أذناب الاستعمار ورغبات الصهاينة والذين يدفعون لكم بسخاء .. هيهات لكم ذلك مادام الدم اليمني يجري في العروق.□

● تمتلك بلادنا شواطئ بحرية تزيد على 2200كم تمتد على طول سواحل البحر الأحمر والبحر العربي، كما أن شواطئنا -خاصة في البحر الأحمر- تجود بوفرة الشعاب المرجانية والصخور والحشائش البحرية والتي تعد موطن توالد وتكاثر لمختلف أنواع الأسماك والأحياء البحرية الأخرى، بيد أن الصياد اليمني على الساحل الغربي يعاني من عدة مشاكل أهمها مشكلة الجرف العشوائي والاصطياد الجائر، والذي أدى إلى هلاك الشعاب المرجانية وهجرة الأسماك مما حدا بالصياد الإبحار نحو الأعماق بحثاً عن صيد وفير..

الحديدة- أحمد الكاف

فيما اريتريا تحتجز 3000 قارب

القرصنة ضد الصيادين اليمنيين.. إلى متى؟!!

إضافة الى الخطر الأشد المتمثل بقراصنة البحر الذين اعترضوا طريقه وصادروا قواربه ومستلزمات الاصطياد خاصة من الجانب الإريتري والذي وجد في الصياد اليمني صيداً ثميناً في ظل عدم التزام الجانب الاريتري بقرار التحكيم الدولي والذي نظم عملية الاصطياد بين بلادنا واريتريا وأصبح الصياد اليمني بين مطرقة الجرف العشوائي وسندان القرصنة الاريترية.. «الميثاق» رصدت معاناة صيادي الساحل الغربي من مخاطر الاصطياد الجائر وقرصنة الاريتريين.

شواطئ ذهبية

□ يقول الصياد علي حسن: رغم أن بلادنا تمتلك شواطئ تجود بوفرة مختلف الأسماك والأحياء البحرية إلاّ أن هذه الثروة اصبحت مهددة بالانقراض نتيجة لهجرة الأسماك من مياهنا الاقليمية.. مما حدا بالصياد اليمني الابحار في الأعماق معرضاً حياته للمخاطر سواءً مخاطر أمواج البحر العاتية أو مخاطر القراصنة من الاريتريين وغيرهم.

استنزاف للثروة

□ أما الصياد سالم يحيى فيقول: يتعرض البحر الاحمر لعملية استنزاف طالت ثروته السمكية وأحياءه البحرية وغدا معرضاً للتصحر نتيجة لموت الشعاب المرجانية وتدمير الصخور والنباتات والحشائش البحرية وانقرضت أعداد من الاسماك وتضاءل بعضها وهاجر البعض الآخر نحو الأمان كل ذلك من قبل سفن صيد غير شرعية..

الإبحار نحو المجهول

□ ويروي الصياد قاسم سليمان: حقيقة بعد أن تدني الانتاج السمكي هو نتيجة لما حدث من تدمير للشعاب المرجانية وهذا ما يجعلنا نضطر للابحار نحو الأعماق بحثاً عن رزق وفير، بيد أننا نواجه قراصنة اريتريين سواء في المياه الدولية أو في الأماكن المسموح الاصطياد فيها بموجب اتفاقية التحكيم الدولي بين بلادنا واريتريا.. مشيراً إلى أن الاريتريين يقومون باجبار الصيادين على التوجه الى موانئهم ومن ثم يصادرون قواربهم ومستلزماتهم ومحصولهم من الاسماك.

□ أما الصياد جابر يحيى فيقول: الاريتريون بعد أن يحتجزوا قواربنا ويصادروا محتوياتها يجبروننا على دفع إتاوات مالية ومن ثم يطلقون سراحنا ويرحلونا على قارب واحد معرضين حياتنا للخطر.

شباك اسرائيلية

□ فيما يؤكد الصياد بدر علي أن المشكلة التي حدثت للبحر وأسماكه وأحيائه البحرية تأتي نتيجة استخدام بعض الصيادين التقليديين لشباك صيد محرمة دولياً.. هذه الشباك مصنوعة من الوتر ولا يستخدم في أي بلد الا في الحديدة فقط.. مشيراً الى أنها صناعة اسرائيلية تعمل على تدمير الشعاب المرجانية والصخور والحشائش البحرية وخطورتها تتمثل في أنها تلتصق بالشعاب المرجانية وتقضي عليها اضافة الى ان شباك الوتر لا يتحلل.

موت الأسماك

□ ويقول الصياد أحمد زيلعي: خلال السنوات الماضية اصبح الصيادون يستخدمون شباكاً من البلاستيك.. هذه الشباك تلتقط كل ما تصادفه من الأسماك المرغوبة وغير المرغوبة واذا التصقت بالشعاب المرجانية لا يمكن سحبها،و هنا مكمن الخطر حيث تموت الاسماك والشعاب المرجانية وتدمر مواطن توالدها، كما تعمل على إهلاك الشعاب المرجانية.. واستدرك قائلاً: تصوروا أن نسبة المخلفات التي تلقى في البحر تصل الى 90 ٪ من الكمية المصطادة وهذه كارثة بحد ذاتها تهدد المياه الاقليمية بالتلوث وتقضي على ثروتنا السمكية.

ليست صعبة

□ ويطرح علي شوك حلولاً لتفادي هذه المشكلة بالقول:

مليار خسائر الصيادين وحوالى 4000 منهم فقدوا أعمالهم

– قضية مخلفات الاصطياد السمكي ليست صعبة الحلول إذا وجدت الارادة خصوصاً وأنه يمكن الاستفادة منها من خلال تجفيفها وطحنها واستخدامها كأعلاف للدواجن، وهنا نكون قد ساهمنا في حماية البحر من التلوث واستفدنا من مخلفات الاصطياد السمكي، اضافة الى الزام الصيادين بعدم رمي المخلفات في البحر والتقيد بنظم ولوائح قانون الاصطياد واستخدام شباك اصطياد تقليدي لا يضر بالبيئة البحرية وثروتنا السمكية.

قرصنة اريترية

□ وعن موقف الاتحاد التعاوني السمكي مما يتعرض له الصياد اليمني من مخاطر القراصنة الاريتريين يقول الاخ قاسم خضر مسؤول الاصطياد والتخطيط بالاتحاد:

– صراحة في ظل ما يتعرض له البحر الاحمر من اصطياد جائر اضطر الصياد اليمني للبحث عن مصدر رزقه في المياه الاقليمية، لكنه أصبح اليوم يواجه القراصنة الاريتريين والذين يقومون باحتجاز قواربهم ويقتادونهم الى الموانئ الاريترية ثم يصادرون محتوياتها من الاسماك ومن ثم يرحلونهم بشكل جماعي معرضين حياتهم للخطر.

احتجاز

□ وعن إجمالي القوارب المحتجزة في اريتريا قال:

– بلغ اجمالي القوارب المحتجزة في اريتريا 384 قارباً خلال الفترة من2006 وحتى الربع الاول من عام 2010م فيما قامت اريتريا خلال هذا الاسبوع باحتجاز 6 قوارب صيد أخرى.

وبلغت قيمتها الإجمالية 897 مليوناً و500 ألف ريال، فيما وصل عدد الصيادين العاطلين عن العمل بسبب احتجاز قواربهم أكثر من 3799 صياداً.

اتفاقية التحكيم

□ وعن مشكلة القراصنة الاريتريين قال:

الاريتريون لم يلتزموا باتفاقية التحكيم الدولي والذي نظم عملية الاصطياد بين بلادنا واريتريا وفيها تمت تحديد أماكن الاصطياد ولكن الارتيريون يعترضون الصيادين اليمنيين في المناطق المسموح فيها الاصطياد حتى في المياه الدولية.

موقف الاتحاد

□ وعن موقف الاتحاد قال:

– رفعنا مذكرة الى وزارة الثروة السمكية توضح ما يتعرض له الصيادون اليمنيون من قبل الجانب الاريتري، كما تم التواصل مع رئيس الوزراء الذي وجه مذكرة الى وزارة الخارجية بشأن التفاهم مع الجانب الاريتري لحل مشكلة القوارب اليمنية المحتجزة في اريتريا وكذا التفاهم مع اريتريا حول تنفيذ بند اتفاقية التحكيم الدولي والتي نظمت عملية الاصطياد بين الجانبين.

تنوع بيئي

وعن مميزات البيئة البحرية للساحل الغربي قال الدكتور أحمد عبدالله حمادي عميد كلية علوم البحار والبيئة بجامعة الحديدة: يمتاز البحر الأحمر عن غيره من البحار القريبة بوفرة الشعاب المرجانية والصخور والحشائش البحرية والتي تعد موطن توالد وتكاثر ونمو الأحياء البحرية من أسماك وغيرها والتي تعد ثروة غذائية هائلة وكما أن البحر مصدر للغذاء فهو مصدر أيضاً للدواء وللطاقة..

وكما اسلفت فإن البحر بشعابه المرجانية يعد مصدر حياة وتكاثر للثروة السمكية وسلامة البيئة البحرية وحمايتها من التلوث والمخاطر البيئية لاشك حماية للثروة السمكية مصدر غذاء الوطن وأحد روافد الاقتصاد الوطني..

تدمير وإهلاك

وعن مخاطر الاصطياد الجائر الجرف العشوائي على مستقبل الثروة السمكية قال: لاشك أن أي مخاطر تهدد البيئة البحرية تؤدي إلى إهلاك وتدمير الحياة البحرية فالجرف العشوائي واستخدام شباك صيد بفتحات صغيرة وكذا شباك بلاستيكي يؤدي إلى تدمير الشعاب المرجانية وهناك مشكلة أخرى وهي رمي مخلفات الاصطياد في قاع البحر كل هذه العوامل تؤدي إلى تدمير البيئة البحرية ومن ثم هجرة الأسماك والأحياء البحرية إلى مواطن آمنة وما حدث للشعاب المرجانية في البحر الأحمر نتيجة الجرف والاصطياد العشوائي أدى إلى مخاطر أخرى بالصياد اليمني والذي طبعا اضطر إلى البحث عن الصيد في الأعماق المجهولة.□

في تقرير حديث للبنك الدولي:

أسعار الوقود في اليمن أقل من الأسعار العالمية بـ60 %

■ كشف البنك الدولي ان أسعار الوقود المحلية لا تزال أقل من الأسعار العالمية بنحو60% على الرغم من التعديل الاخير الذي اجرته الحكومة على اسعار الوقود في فبراير الماضي.

متابعة: عصام السفياني

تركز الحكومة على إصلاح القطاع المالي ومكافحة الفساد

اقتصادنا يشهد تحسُّناً ملحوظاً عام 2010م

وتطرق التقرير الى تعديلات أسعار الوقود في فبراير ٢٠١٠م، والتي شملت وقود الديزل (من ٣٥ريالا إلى ٣٩ ريالا (١١,٣٣ ٪) ، البنزين العادي (من ٦٠ريالا إلى ٦٥ ريالا (٨,٣٣ ٪) ، والكيروسين (من ٣٥ريالا إلى ٤٠ ريالا (١٢ ٪) ، واسطوانات غاز البترول المسال.. وتوقع أن تؤدي الزيادة الحالية إلى توفير مبلغ مالي يقدر بـ١٢٠ مليون دولار أو ٠,٤ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

وبلغ الدعم المالي للطاقة في عام ٢٠٠٩ نحو ٢٠ ٪ من النفقات العامة ككل ، وبلغ دعم الوقود ما يصل إلى ٨ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٠٩ حسب التقرير الفصلي الصادر عن البنك الاسبوع الماضي.

الى ذلك اوضح التقرير أن تدهور الأداء الاقتصادي في بلادنا في عام ٢٠٠٩، قد عكس تدهورا في الأوضاع الأمنية وانخفاضا في عائدات النفط – والتي انخفضت إلى النصف تقريبا في عام ٢٠٠٩ إضافة إلى انخفاض عائدات السياحة والتحويلات المالية حيث انخفض معدل النمو في القطاع غير الهيدروكربوني، والذي يعتبر المصدر الرئيس للعمالة، من ٨, ٤٪ إلى ١, ٤٪. وزاد العجز المالي من نسبة ٣٪ من الناتج المحلي إلى ١٠٪. .

كما تدهور الحساب الجاري إلى ١١٪ من الناتج المحلي الإجمالي (من حوالي ٥٪ في عام ٢٠٠٨) حسب التقرير الذي اشار الى ان معدل التضخم اعتدل ليصل إلى ٣,٦٪ (من نسبة ١٩٪ في عام ٢٠٠٨) .

وكشف التقرير عن إنخفاض المدخرات في عام ٢٠٠٩ بشكل كبير إلى ما يصل ٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي (من نسبة ١١٪ في عام ٢٠٠٨) مظهرة حالة الاقتصاد المنهكة. .

واشار تقرير البنك الدولي الى تحسن حالة توليد الطاقة الكهربائية في اليمن تدريجيا منذ أكتوبر ٢٠٠٩م بعد الانتهاء من محطة الطاقة الجديدة -٣٤١ ميجاوات في مأرب (ودمجها تدريجياً)، مبيناً أن المرحلة الثانية من هذا المشروع (مأرب ٢) ستضيف ٤٠٠ ميجا وات في عام ٢٠١٢م.

وذكر التقرير ان الحكومة وافقت على استراتيجية جديدة في قطاع الطاقة في أغسطس ٢٠٠٩م تشمل خطة عمل للفترة من ٢٠١٠م-٢٠١٢م باستثمارات مقترحة بقيمة ٢,٩ مليار دولار أمريكي تهدف إلى إضافة ما يصل إلى ١٥٠٠ ميجاوات لقدرة توليد الكهرباء ، إضافة إلى تنفيذ ٢٤ مشروعا ذات صلة بالطاقة وذلك بكلفة إجمالية إضافية تصل إلى ١,٨٥ مليار دولار وأفق تنفيذ زمني حتى عام ٢٠٢٥م.

ولفت البنك الدولي الى انه في حين أن النمو سيكون أعلى في عام ٢٠١٠، إلا أن التوقعات الاقتصادية الكلية لليمن لا تزال ضعيفة حيث من المتوقع أن يصل النمو الكلي إلى الضعف بنحو ٧,٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي، مما يعكس إلى حد كبير التدفق القادم الخاص بمشروع الغاز الطبيعي المسال الجديد (LNG) سيمكن التوازن التجاري في اليمن الاستفادة من ظروف السوق المواتية قطاعها الهيدروكربوني (النفط والغاز) والمتوقع أن تؤدي إلى انخفاض العجز في الحساب الجاري إلى نحو ٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

وسيظل النمو في القطاع غير النفطي ثابتا نسبيا بنحو ٤,٤٪. حيث تفترض موازنة العام ٢٠١٠ وجود عجز بمقدار ٧,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي حسب التقرير.

وبين التقرير أن موازنة العام ٢٠١٠ تتوقع انخفاضاً بسيطاً في العجز يصل إلى ٧,٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي حيث تم بناء تقديرات الموازنة على أساس فرضية أن سعر النفط يساوي ٥٥ دولاراً للبرميل.

ورغم ان التوقعات الأحدث عهدا للعام ٢٠١٠ ترى أن الإيراد سيكون أعلى بشكل يعكس أن فرضية سعر النفط المعدل يساوي ٧٨ دولارا للبرميل ومع ذلك فإن مستوى الإنتاج المتدني والحجم الكلي لمعونات الطاقة لا تتيح الفرصة لكسب صافي ربح كبير لموازنة العام ٢٠١٠.

وتوقع البنك الدولي أن تشهد ظروف اليمن الاقتصادية تحسنا متواضعا في عام ٢٠١٠ حيث يمكن زيادة النمو الإجمالي إلى نحو ٨ بالمائة ، مما يعكس المرحلة الجديدة للتشغيل الكامل للغاز الطبيعي المسال في عام ٢٠١٠ في حين النمو في القطاع غير النفطي سيبقى متواضعا نسبيا بنحو ٤,٤ بالمائة ، وسيظل كذلك إذا استمر العجز المالي للحكومة في مزاحمة القطاع الخاص.

وفي ضوء التحديات التي تواجه الاقتصاد اليمني اشار التقرير الى ان الحكومة اليمنية أبدت رغبتها في إجراء إصلاحات اقتصادية ملموسة، وبالنظر إلى الوضع الاقتصادي الصعب، مضافاً إليه التوترات السياسية ، فإن الحكومة تسعى حاليا لتعزيز برنامجها الإصلاحي وذلك بمساعدة من صندوق النقد الدولي ، وبدعم من شركائها التقليديين في التنمية ، بما فيهم البنك الدولي.

ومن المرجح أن تركز الإصلاحات الجديدة حسب التقرير على تطوير العمليات المالية، وإصلاح القطاع المالي ، ونمو القطاع الخاص والحوكمة ، ومكافحة الفساد.. ولكي يتم حفظ الإصلاحات الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة بصورة فعالة على المدى المتوسط، وتوجيه حوار شامل مع جميع أصحاب المصلحة ، فإن الحكومة بصدد إعداد خطة جديدة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، والتي سيتم تنفيذها في الفترة ما بين (٢٠١١- ٢٠١٥).□

قضايا ادعاءات الملكية في (لحج وأبين والحديدة) أمام لجنة مختصة

■ أحال مجلس الوزراء الأسبوع الماضي مشروع لائحة أسس معالجة قضايا ادعاءات الملكية في المحافظات ولاسيما لحج وأبين والحديدة والمقدم من رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني الى لجنة برئاسة نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية وعضوية الوزارات والجهات ذات العلاقة لدراسة المشروع على أن تقدم تقريرا الى المجلس بما ستتوصل اليه من نتائج للمناقشة واتخاذ القرار المناسب.

ويقع مشروع اللائحة في 22 مادة تشتمل على الإجراءات اللازمة لمعالجة كافة قضايا ادعاءات الملكية الشائكة في تلك المحافظات بما في ذلك تشكيل لجان الحصر والمعالجة لهذا النوع من القضايا لما من شأنه إنهاء الإشكاليات الناجمة عنها وخدمة مقومات التنمية وتعزيز البيئة الاستثمارية الجاذبة.□

ملتقى أبناء المناضلين يكرّم الشهيد الحجري

■ في إطار برنامجه التكريمي لشهداء ومناضلي الثورة اليمنية كرم الملتقى الديمقراطي لأبناء الثورة والمناضلين والشهداء اليمنيين «مجد» رئيس مجلس الوزراء الاسبق – عضو المجلس الجمهوري الشهيد القاضي عبدالله أحمد الحجري في الذكرى الـ33 لاستشهاده في احتفائية تكريم متواضعة نظمها بمنزل نجله القاضي أحمد عبدالله الحجري بمحافظة إب، وشارك فيها عدد من مناضلي الثورة أبرزهم المناضل الشيخ عبدالعزيز الحبيشي مستشار رئيس الجمهورية رئيس منظمة مناضلي الثورة بمحافظة إب، ووكيل محافظة إب عبدالواحد صلاح وعضو مجلس النواب أحمد النزيلي، وشقيق الشهيد علي عبدالمغني، حمود ضيف الله.. وفي حفل التكريم ألقى القاضي أحمد عبدالله الحجري محافظ إب كلمة تحدث فيها عن مناقب والده والمسؤوليات و المناصب التي تقلدها قبل وبعد الثورة.

وأعلن محافظ إب عن رعايته حفل تكريم كبير يجمع فيه مناضلي إب والضالع، ويكون متزامنا مع الإحتفال بعيد الوحدة وضمن برنامجه، مشيراً الى متابعته لتكريم الشهيد الزبيري.□